

## الدور الاجتماعي للهستدروت

تقدّم الهستدروت خدمات اجتماعية، وتعليمية، وثقافية، ورياضية، من خلال عدد من البرامج المخصصة لأعضائها من شرائح العمر المختلفة. سوف نستعرض، في ما يلي، أهم هذه البرامج، ونوع الخدمات التي توفرها، ونصيب الأعضاء العرب منها:

○ صندوق «مشعان»: يهدف صندوق مشعان الى تقديم الخدمات التالية: ١ - المساعدة المباشرة للعضو في الحالات الطارئة، بواسطة منحه قروضاً بشروط سهلة؛ ٢ - اقامة وصيانة بيوت للمستئين؛ ٣ - اقامة وصيانة مؤسسات داخلية للأولاد من العائلات الفقيرة؛ ٤ - منح مساعدات اجتماعية للمستئين الذين يعيشون من مخصصات التأمين الوطني بواسطة صندوق «دورلدور». ومن مراجعة المصادر الهستدروتية، يظهر ان «مشعان» اقام خمس مؤسسات داخلية للأولاد وثمانى مؤسسات للمستئين (تحتوي ٤٥٠٠) لا تخدم أي منها السكان العرب. كما ان هناك ١٠٣ نوابٍ للمتقاعدين تابعة لصندوق «نعمات»، جميعها في المناطق السكنية اليهودية. وقد بدأ الصندوق بتقديم خدمات اجتماعية وتمريضية الى المستئين في بيوتهم، ابتداء من نيسان (ابريل) ١٩٨٨، ولكنه لم يقدمها الى أي من التجمعات السكنية العربية. ويذكر ان جميع نشرات الهستدروت باللغة العربية لا تذكر حتى مجرد وجود صندوق «مشعان» والخدمات التي يقدمها.

○ شعبة الشباب، الشبيبة، الطلاب والرياضة: في الهستدروت شعبة خاصة مسؤوليتها تنظيم النشاطات الخاصة بالشباب والشبيبة، وخاصة البرامج الثقافية والرياضية، وتنظيم الطلاب أعضاء الهستدروت، وتقديم المنح الدراسية اليهم، كما سنبين ذلك على النحو التالي:

منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة: ينتمي الى هذه المنظمة حوالي مئة ألف عضو عن الشبيبة في شعبتين، تعليمية ومهنية. تهتم المنظمة بتنظيم نشاطات اجتماعية، وثقافية، وتربوية، والاستيطان، ومعالجة قضايا الاجور في أماكن العمل، وظروف عمل الشبيبة. تأسست الشعبة الخاصة بالشبيبة العربية في العام ١٩٨٣، وينتمي اليها، حالياً، سبعة آلاف عضو، يتوزعون على ٣٨ فرعاً، ويقوم على ارشادهم ٥٢ مرشداً<sup>(٥٣)</sup>.

يلاحظ من مراجعة التقارير حول أنواع ومجالات النشاطات للشبيبة اليهودية، والعربية، ان النشاط المخصص للأولى هو نشاط ثقافي وتربوي ذو طابع «قومي» بشكل بارز؛ أما النشاط المخصص للثانية، فهو نشاط عام، وفي معظم الأحيان أهدافه غير واضحة، سوى قضاء وقت الفراغ؛ ويبرز في كل نشاط تأكيد وجود الشعب الآخر، وخاصة في مناهج التعليم، بينما لا يبرز ذلك في المناهج والبرامج المخصصة للشبيبة اليهودية.

لقد أوضح بارطال ان النشاط في القطاع اليهودي يهدف الى «اقامة أطر لنواة استيطانية في الكيبوتس والموشاف»<sup>(٥٤)</sup>. وأما في القطاع العربي، فالنشاط «يتجاوز مع عقلية الشبيبة العربية». والقيم التي يتم التأكيد عليها في التعليم هي السلام، والعمل، واحترام الغير، والتعاون، والمساواة والديمقراطية<sup>(٥٥)</sup>. أما برنامج النشاط السنوي للشبيبة العربية، فيحتوي على مخيم عربي - يهودي، ومخيمات صيفية، ورحلات، وتأهيل مرشدين، والاشتراك في تظاهرات الأول من أيار (مايو)، والمهرجانات الاخرى. هذا ولا تحتوي نشرات الهستدروت أية تفاصيل عن كمية، ونوعية، ومستوى، النشاطات هذه، مما يجعل مهمة تقييمها صعبة.